المجلة العلمية لكلية التربية – المجلد الرابع– العدد الاول – يناير 2025

Faculty of Education journal – Volume 4 Issue: 1 – January 2025

الموقع الالكتروني للمجلة: http://journal.su.edu.ly/index.php/edujournalj/index

DOI: https://doi.org/ 10.37375/foej.v4i1.3149

تعدّد الوجوه الصرفيَّة بين قراءات القرَّاء الثلاثة المكمِّلين للعشر في (الهمزة) بسورة الأنعام

فاطمة عبد القادر مخلوف محمد

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سرت، دولة ليبيا

Email: fatima.makhlof@su.edu.ly

ملخص الدراسة

الهمزة حرف عربي له مخرجه، وصفاته الصوتية، وتعتريه تغييرات صرفية سواء أكانت هذه الهمزة مفردة في كلمة، أو مزدوجة مع أخرى في كلمة أو كلمتين، وقد اختلف القراء فيهما، بين التحقيق والتسهيل والحذْف، وزيادة ألف، أو إبدال، أو أن تُجعل بين بين.

وتتناول هذه الدراسة نسبة قراءات الهمزة لقارئها في قراءات القرَّاء الثلاثة المكمِّلين للعشر وتوجيهها صّرفيا، وتوضيح أثر الدّرس الصرفي من إعلال وإبدال، مع ذكْر الآراء المختلفة للعلماء، وقد اقتصرت الدراسة على الهمزة في قراءات القرَّاء الثلاثة المكمِّلين للعشر: (أبو جعفر، يزيد بن القعقاع، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام)، وما يُقابل هذه القراءات من قراءات القرَّاء السبع في سورة الأنعام، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الإعلال والإبدال في الهمزة، قراءات الهمزة، الأوجه الصرفية في الهمزة

Abstract

The Hamza is an Arabic letter that has its own origin and phonetic characteristics, and it is subject to morphological changes, whether this Hamza is single in a word, or double in one or two words. Readers have differed regarding them, between verification, facilitation, deletion, adding an alif, substituting, or making the second between two cases. This study deals with the relation of the Hamza readings to its reader in the readings of the three reciters completing the ten, and its morphological orientation, and clarifying the effect of the morphological lesson of i'lāl and substitution, while mentioning the different opinions of scholars. The study was limited to the Hamza in the readings of the three reciters completing the ten: (Abu Jaafar, Yazid bin Al-Qaqa ,'and Yaqoub Ibn Ishaq Al-Hadrami, and Khalaf Ibn Hisham) and the readings corresponding to these readings from the Seven Reciters.in Surah Al-Anaam. In this study relied on the historical method, the descriptive method, and the analytical method .

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الطّيبين الطّاهرين، وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فإن القرآن الكريم محط أنظار علماء اللغة قديما وحديثا، فاهتموا بعلومه من تفسير وقراءات وتجويد، كما اهتموا بدراسة قراءاته، فاعتنوا بجمعها وضبْطِها ونسبتِها لقرائها، واعتنوا بدراسة علومها اللغوية الشتّى من نحو وصرف ودلالة، وكان لعلم الصرف نصيبٌ كبير في ذلك، فالقرآن الكريم أحد أهم المصادر التي بُنيت عليه القواعد الصرفية، وقراءاته ثروة لغوية حفظت الأمثلة الحية للفصحاء من العرب.

وعلم الصرف يهتم بالبنية الأساسية للكلمة، وما طرأ عليها من تغيير تبعا للمعاني المختلفة، أو تغييرات لا يتبعها معان جديدة كالإعلال والإبدال والنقل والإدغام، وكذلك التغييرات التي تحدث في الهمزة، فالهمزة تعتريها كثيرا من التغييرات الصرفية من تحقيق وتخفيف، والتخفيف يكون بالحذف، والإدغام، والإبدال، وبجعلها بين بين، وهذه التغييرات الصرفية للهمزة لا تتبعها معان جديدة للكلمات أحيانا؛ وإنما هي ناتجة عن استثقال العرب لها وعن كثرة التغييرات التي تعتريها وتعدد صورها؛ فهي لا تكاد تثبت على صورة (القيسي، مكي بن أبي طالب (1996م) 145).

ولكل ما سبق ولكثرة التغييرات الصرفية بالهمزة في قراءات القرَّاء الثلاثة في سورة الأنعام؛ اختيرت هذه الدراسة وهي: **تعدّد الوجوه الصَّرفيَّة بين قراءات القرَّاء الثلاثة المكمِّلين للعشر في (الهمزة) بسورة الأنعام**، وتهتم هذه الدراسة بنسبة قراءات الهمزة لقارئها في قراءات القرَّاء الثلاثة المكمِّلين للعشر وتوجيهها صّرفيا، وتوضيح أثر الدّرس الصرفي من إعلال وإبدال، مع ذكْر الآراء المختلفة للعلماء، وقد اقتصرت الدراسة على الهمزة في قراءات القرَّاء الثلاثة المكمِّلين للعشر: (أبو جعفر، يزيد بن القعقاع، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام) وما يُقابل هذه القراءات من قراءات القرَّاء السبع.

المنهج المتبع ومصادر الدراسة:

اعتُمَدَ في الدراسة على المنهج الإحصائي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، وقد استُخدِمت مراجع ومصادر عدة، ككتب إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره، وكتب النحو القديمة والحديثة.

خطة الدراسة:

تحتوي الدراسة على مقدّمة، وتمهيد للتعريف بالهمزة، وبالإعلال والإبدال فيها، وبالقراء الثلاثة، ومبحثين مقسّمة إلى عدة مطالب كالآتي:

المبحث الأول: القراءات في الهمزة المفردة

المطلب الأول: الهمزة الساكنة المفردة

أولاً– القراءات في الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها

ثانيا– القراءات في الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها

المطلب الثاني: الهمزة المتحركة المفردة

أولا– القراءات في الهمزة المتحركة بالفتح التي قبلها ياء

ثانيا– القراءات في الهمزة المتحركة بالضم التي قبلها ياء

ثالثا– القراءات في الهمزة المتحركة بالضم التي بعدها واو

رابعا– القراءات في الهمزة المتحركة في الاسم الممدود

خامسا– القراءات في الهمزة المتحركة بالفتح بعد فتح

المبحث الثاني: القراءات في الهمزتين المجتمعتين في كلمة أو كلمتين

المطلب الأول: الهمزتين المجتمعتين في كلمة

أولا– القراءات في الهمزة الأصلية الساكنة التي تسبقها همزة الوصل المكسورة

ثانيا– القراءات في الهمزة الأصلية المكسورة التي تسبقها همزة استفهام مفتوحة

ثالثاً– القراءات في همزة الاستفهام المفتوحة التي قبلها همزة وصل مفتوحة

المطلب الثاني: الهمزتين المجتمعتين في كلمتين

أولا– القراءات في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة

ثانيا –القراءات في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسور

التمهيد:

يتضمن التمهيد التعريف بالهمزة والإعلال والإبدال الواقع فيها، وبالقراء الثلاثة على النحو التالي:

أولا– تعريف الهمزة ومخرجها وصفاتها الصوتية

تُعرّف الهمزة عند العرب قديماً بأنَّها "حرفٌ شديدٌ مستثقلٌ يخرج من أقصى الحلق" (ابن يعيش، يعيش بن علي (د– ت) 265/5)، وتعرّف في علم اللغة الحديث بأنها: "صوت صامت حنجري انفجاري" (بشر، كمال محمد (1986م) 109)، وهذا التعريف يخضع لمقاييس العلم الحديثة.

ومخرج الهمزة عند العرب قديما أقصى الحلق (الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د– ت) 52/1– مقدمة الكتاب– سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 476/4)، وحديثا بحسب التقنيات الحديثة عُلم أن الهمزة تخرج من الحنجرة، وهي تقع أسفل الفراغ الحلقي، وهذا أول مواضع النطق في الجهاز الصوتي عند الإنسان، وهذا لا يعارض ما ذكرته العرب في مخرجها، فأول مواضع النطق سموه أقصى الحلق؛ وهو ما يُعرف بالحنجرة (بشر، كمال محمد (1986م) 109).

وتُنطق الهمزة من لسان المزمار بأن ينطبق الوتران انطباقا كاملا، ويُحبس الهواء، فلا يمر من الحنجرة الى الحلق، ثم ينفرج الوتران، ويحدث صوت انفجاري هو صوت الهمزة (بشر، كمال محمد (1986م) 116).

ويرى فريق من علماء اللغة كرمضان عبد التواب أنها صوت مهموس؛ ويعلل لذلك بأن الأوتار الصوتية تغلق تماما، وبذلك لا يحدث اهتزاز يؤدي لصفة الجهر (عبد التواب، رمضان (1997م) 56).

ويرى فريق آخر أن صوت الهمزة لا يتصف بالهمس أو بالجهر، وهو غير متذبذب؛ لأنه ناتج من الانطباق الكامل (بشر، كمال محمد (1986م) 111).

ثانيا–الإعلال والإبدال في الهمزة

والهمزة قسمان: همزة مفردة، وهمزتان مجتمعتان في كلمة أو كلمتين.

والهمزة بقسميها تعتريها تغييرات صرفيَّة هي: التحقيق والتخفيف، والتخفيف يكون بالحذْف أو الإبدال أو أن تُجعل بين بين (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 541/3)، والتحقيق: هو أن تخرج الهمزة من مخرجها أقصى الحلق بكامل صفاتها الصوتية حيث وقعت في الكلمة، سواء وقعت مفردة أم اجتمعت مع همزة أخرى (الجماس، ضياء الدين (1993م) 189/1).

ولا تُخفف الهمزة في الابتداء، نحو: أب، أم، إبل، لكنّها تُخفف في وصل الكلام (الزمخشري، محمود بن عمرو (1993م) 489)، وحذْفها هو: أن تَسقط من اللفظ ألبتة، والبدل هو: أن تُبدلها ألفا أو واوا أو ياءً بحسب حركتها وحركة ما قبلها.

وبين بين هو: أن تَجعلها بين الهمزة والحرف الذي من حركتها، فإذا كانت مفتوحة تجعلها بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومة تجعلها بين الهمزة والواو، وإذا كانت مكسورة تجعلها بين الهمزة والياء (الزمخشري، محمود بن عمرو (1993م) 489)، ويرى البصريون أن همزة بَيْنَ بَيْنَ متحركة ويراها الكوفيون ساكنة (الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (2003م) 598/2).

ثالثا–التعريف بالقراء الثلاثة

قراء القراءات الثلاث المكمِّلة للعشر، أو القراءات العشر هم: **أبو جعفر، يزيد بن القعقاع، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام،** وللتعريف بهذه القراءات وقرائها يُراجع دراسة سبق نشرها بعنوان: تعدّد الوجوه الصَّرفيَّة بين قراءات القرَّاء الثلاث المكمِّلين للعشر في (الأسماء) بسورة الأنعام (زلطوم، علي مصباح، مخلوف، فاطمة عبد القادر (2021م) 3– 4).

وفيما يلي توجيه قراءات القراء الثلاثة للهمزة وتخريجها صرفيا، وقد قسّمت الدراسة إلى مبحثين وعدة مطالب كالتالي:

المبحث الأول– القراءات في الهمزة المفردة

جاء الإعلال والإبدال بقراءات الهمزة المفردة بقسميها الساكنة والمتحركة في مطلبين.

المطلب الأول: الهمزة الساكنة المفردة

ذكر الزمخشري قاعدة إبدال الهمزة الساكنة حرف علةٍ بقوله: إذا كانت الهمزة ساكنة فإنها تُبدل بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإذا كان مفتوحاً أُبدلت ألفاً، وإذا كان مضموما أُبدلت واوا، وإذا كان مكسوراً أُبدلت ياء، وذلك على السواء في فاء الفعل وعينه وفائه (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د– ت) 390/1)، وتعليل إبدال الهمزة الساكنة حرفا من حركة ما سبقها؛ لقربه؛ ولأنه بها أوْلى (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 544/3، ابن الحاجب عثمان بن عمر(1995 م) 32/3).

فإذا كانت الهمزة الساكنة فاء للكلمة مثل: يأمن، ويؤمن تخفف ألفا تبعا لحركة الذي قبلها، فيصبح يامن، ويومن، فإذا كانت الهمزة الساكنة عينا للكلمة مثل: كأس، وبئر وبؤس، تُبدل حسب حركة ما قبلها فيكون الإبدال: كاس، وبير، وبوس، ولو كانت الهمزة الساكنة لاما للكلمة مثل: بدأت، وأقرأ، وبدئت، ولم أقرئ، تُبدل حسب حركة ما قبلها فيكون الإبدال: بدات، ولم أقرا، وبديت، ولم أقرى (ابن الحاجب عثمان بن عمر(1995 م) 63/2).

أولاً–القراءات في الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها

ورد تحقيق الهمزة وتخفيفها ألفاً في القراءات المكملة للعشرة كالآتي:

في قوله تعالى: ﴿**وَمَا تَأْتِيهِم** مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ الأنعام 4.

أبدل أبو جعفر الهمزة الساكنة في: **تَاتِيهِم** ألفاً في الوصل والوقف، كقراءة أبي عمرو بخلاف عنه، وورش من طريق الأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي أبكر عن عاصم، والسوسي، وكذلك قراءة حمزة في الوقف، وقرأ الباقون: **تَأْتِيهِم** بالتحقيق (البناء، أحمد بن محمد (2001م) 75– 77، العاني، حامد شاكر (السلسلة الثامنة في القراءات المتواترة) شبكة الألوكة).

أُبدلت الهمزة ألفا في قراءة: **تَأْتِيهِم**؛ لأن الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها تُخفف بإبدالها ألفا نحو قولك في: رأس، وبأس– راس وباس (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 543/3، ابن الحاجب، عثمان بن عمر(1995 م) 87).

وتُقلب الهمزة الساكنة ألفا؛ طلبا للتخفيف، فالهمزة لبعد مخرجها– وهو أقصى الحلق– خُففت وتخْفيفها يكون بالقلب كما في هذه الآية أو بالحذْف أو تُجعل بين بين (الفارسي، الحسن بن أحمد (1999م) 228، العربي، أبو زيد (د- ت) 16).

ويجوز تخْفيف الهمزة بالقلب ألفا إذا كانت ساكنة في غير أول الكلمة، وكان ما قبلها مفتوح، وسوّغ ذلك شيآن: **الأول**- أنَّ الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، **الثاني**- أنَّ الهمزة إذا زال نبرها لانت، وصارت من جنس الألف (ابن يعيش، يعيش بن علي (د- ت) 265/5 – 266)، وحمزة قَلَبَ الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا في الوقف دون الوصل، وجائز قلب الهمزة الساكنة حرفا بحركة الحرف الذي قبلها في الدرج والوقف (طربيه، أدمَا (2000م) 39).

والباقون يحققون الهمزة، وهذا جائز؛ لأنَّ التحقيق والتخْفيف لغتان، وتخْفيف الهمزة لغة قريش وأكثر أهل الحجاز وهذيل ومكة والمدينة، وتحقيقها لغة تميم وقيس (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 542/3، ابن جني، أبو الفتح عثمان (2000م) 55/1)، وكذلك التخريج والتوجيه في كل القراءات الواردة في سورة الأنعام بإبدال الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا، وهو كالآتي:

أ- ما وقعت فيه الهمزة الساكنة فاء للكلمة في سورة الأنعام، وهذه المواضع هي: تصاريف الفعل يَأْتِي في سورة الأنعام في ستة مواضع (الآيات: 4، 5، 35، 45، 46، 130، 185)، والفعل تَأْكُلُواْ في موضعين (الآيتان: 119، 121).

ب- ما وقعت فيه الهمزة الساكنة عينا للكلمة في سورة الأنعام، وهذه المواضع هي: ما ورد بلفظ بَأْسَ في خمسة مواضع (الآيات: 42، 43، 65، 147، 148)، ولفظ الضَّأْنِ في موضع (الآية: 143).

ج- ما وقعت فيه الهمزة الساكنة لاما للكلمة في سورة الأنعام، وهذه المواضع هي: أَنْشَأْنَا في موضع واحد (الآية: 6)، ويَشَأْ في موضعين (الآيتان: 39، 133).

ثانيا- القراءات في الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها

جاءت قراءة تحقيق الهمزة الساكنة وإبدالها واواً في القراءات المكمِّلة للعشرة كما يلي:

قال تعالى: ﴿**قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ الأنعام 12.

قرأ أبو جعفر: **يُومِنُونَ** بإبدال الهمزة الساكنة واوِا كقراءة أبي عمرو عن نافع بخلاف عنه، وورش عن طريق الأصبهاني عن نافع، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك قراءة حمزة في الوقف، والباقون: **يُؤْمِنُونَ** بالتحقيق (النيسابوري، أحمد بن الحسين (1981 م) 104، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (د- ت) 84).

يجوز في الهمزة الساكنة التي ما قبلها مضموم التحقيق، أو أن تُقلب واو للتخفيف (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 543/3، الفارسي، الحسن بن أحمد (1999م) 228)، فالتحقيق والقلب لغتان واردتان عن العرب، كقولك في: الجؤنة والبؤس والمؤمن/ الجونة البوس والمومن، سواء وقعت الهمزة فاءً للكلمة أو عينا أو لاما (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 543/3، ابن الحاجب، عثمان بن عمر(1995 م) 87).

ولا تُحذف الهمزة الساكنة المخففة إذ لا يوجد سبب لحذفها، فلما لم تُجعل بين بين، ولم تُحذف أُبدلت حرفا على حركة ما قبلها (السيرافي، الحسن بن عبد الله (2008 م) 4/ 276).

ويجوز تحقيق الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها وتخفيفها واوًا، فمن حقق جاء بالكلمة على أصلها وكمال لفظها، ومن خفف وسهّل الهمزة؛ فلسكونها ولبعد مخرجها ولأنَّ حذفها لا يخل بالدلالة (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401هـ) 64)، وكذلك التخريج والتوجيه في كل القراءات

الواردة بين تحقيق الهمزة وتخفيفها واوًا، وقد جاءت الهمزة الساكنة التي قبلها مضموم في سورة الأنعام فاء للكلمة فقط، ولم تقع عينا، أو لاما للكلمة، ومواضع وقوعها كالآتي:

كل ما ورد بلفظ: يُؤْمِنُونَ، في اثنتي عشر موضعا (الآيات: 12، 20، 54، 92، 99، 109، 111، 113، 125، 150، 154)، ولفظ يُؤْمِنُواْ في موضع (الآية: 25)، ولفظ نُّؤْمِنَ في موضع (الآية: 124)، ولفظ مُؤْمِنِين في موضعين (الآيتان: 27، 118)، ولفظ يُؤْخَذْ في موضع (الآيات: 70)، ولفظ تُؤْفَكُونَ في موضع (الآية: 95)، ولفظ نُؤْتَى في موضع (الآية: 124).

المطلب الثاني– الهمزة المتحركة المفردة

الهمزة المتحركة المتطرفة إذا كان ما قبلها متحرّكا أُبدلت حرفاً من جنس حركة ما قبلها دون حركتها؛ لتطرّفها (الداني، عثمان بن سعيد (2007 م) 575/2).

أولا– القراءات في الهمزة المتحركة بالفتح التي قبلها ياء

جاء التحقيق في قراءة الهمزة المتحركة التي ما قبلها ياء وتخفيفها بإبدالها ياء في الفعل: **اسْتُهْزِئ**، في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾ الأنعام 10.

قرأ أبو جعفر: **اسْتُهْزِي** بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في حال الوصل، وساكنة في حال الوقف كقراءة الشموني عن عاصم، وكذلك حمزة قرأها في الوقف فقط ساكنة، وقراءة الجماعة: **اسْتُهْزِئ** بتحقيق الهمزة (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د– ت) 256/2، الخطيب، عبد اللطيف (د– ت) 392/2).

وقبل توضيح القراءات علينا ذكْر قاعدة كتابة الهمزة المتحركة الواقعة في الطرق، فالقاعدة تقول: إن الهمزة تُكتب على حرف بحسب حركة ما قبلها، فإذا كان مكسورا كما في القراءة تُكتب على ياء نحو: اسْتُهْزِئ، وإذا كان مفتوحا كُتبت على ألف نحو: النبأ، وإذا كان مضموما كُتبت على واو نحو: اللؤلؤ (الغلاييني، مصطفى بن محمد (1993 م) 146/2).

ويجوز تخفيف الهمزة ياء كما في قراءة أبي جعفر: **اسْتُهْزِي**، ويسوّغ التخفيف أن الياء تجانس مَا قبلهَا نحو: النسيء نسيّ (العكبري، عبد الله بن الحسين (1995م) 444/2)، ولم تُوضع شدة على **اسْتُهْزِي**؛ لأن الهمزة كُتبت على ياء لقواعد الإملاء، وليس لوجود ياء آخر الكلمة، كما في النبأ كتبت الهمزة على ألف لانفتاح ماقبلها ولوجودها آخر الكلمة،

وهذه الهمزة متطرفة تكون مفتوحة في الوصل؛ لأنه مبني، فالفعل **اسْتُهْزِيَ** ماض للمجهول مبني على الفتح، وساكنة في الوقف عند أبي جعفر وحمزة؛ لأن العرب لا تقف على متحرك، ويجوز أن تقف على الياء للتخفيف إذا كان ما قبلها مكسوراً، نحو: يُقْرِيء (بابشاذ، طاهر بن أحمد (1977م) 453/2)، أمَّا من قرأ بتحقيق الهمزة فعلى الأصل، وكمال اللفظ، والخلاصة أن الهمزة المتحركة بالفتح التي قبلها ياء جائزٌ تحقيقها وتخفيفها بإبدالها ياء.

ثانيا– القراءات في الهمزة المتحركة بالضم التي قبلها ياء

إذا سبق الهمزة المتحركة حرفُ مدٍ زائد ساكن – واوا أو ياءً– قُلبتْ بحسب الحرف الذي قبلها وأُدغمت فيه، نحو: مَقْرُوّ (ابن الحاجب عثمان بن عمر(1995 م) 33/3– 34).

وجاءت القراءة بتحقيق الهمزة المضمومة المتحركة وتخفيفها بإبدالها ياءً في: **بَرِيء** في قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ**﴾ الأنعام 19.

قرأ أبو جعفر بخلاف عنه: **بَرِيّ** بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء قبلها، ورُوي عنه بالتحقيق، وقرأ أبو جعفر كحمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف: **بَرِيّ** بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء التي قبلها، وقرأ الجماعة: **بَرِيءٌ** بالتحقيق (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د- ت) 405/1، القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (د- ط)، محيسن، محمد سالم (1977م) 203/1، الخطيب، عبد اللطيف (د- ت) 402/2).

ويجوز إبدال الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن ياء وتحقيقها، وفي قراءة أبي جعفر **بَرِيّ** على وزن فعيل، وقد أُبدلت الهمزة المتحركة ياء (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د- ت) 432/1)، فالحرف الذي قبل الهمزة حرف مد زائد ، وفي هذه الصورة تُخفّف الهمزة، فتُقلب الهمزة المكسورة بعد الياء، فتقول في النّسِيء النّسِيّ (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د- ت) 432/1)، وبعد أن أُبدلت الهمزة في: **بَرِيءٌ** ياء أُدغمت في الياء الزائدة.

ويجوز تحقيق الهمزة فلا تُخفف بالقلب، وهذا ما عليه قراءة الجماعة، كما رُوي هذا الوجه عن أبي جعفر، أمَّا حمزة فخفّف الهمزة في حالة الوقف، فقط، ورُوي عنه الإشمام والروم (القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (د- ط) 131)، "والإشمام ما ضممت به شفتيك، ولم تسمع معه صوتاً، وروم الحركة ما سمعت له مع ضمك لشفتيك صوتاً، كما يستعمل القراء في المرفوع" (النحاس، أحمد بن محمد (2004 م) 197).

وقد قلب أبو جعفر الهمزة المتحركة ياء في **بَرِيءٌ** بموضعين من سورة الأنعام (الآيتان: 19،78).

ثالثا- القراءات في الهمزة المتحركة بالضم التي بعدها واو

ذكر الصقلي أن الهمزة التي بعدها واو لها مذهبان في كتابتها:

الأول: أن تُكتب بواو واحدة بغير ياء، نحو يقرؤون، ويستهزؤن، وهذا مذهب البصريين.

الثاني: أن تُكتب بياء بعدها واو، نحو يقريون، يستهزيون، وهذا مذهب الكوفيين، والأخفش (الصقلي، عمر بن خلف (1990 م) 255).

وقد تعددت القراءات في الهمزة في الفعل **يَسْتَهْزِئُونَ** بين الحذف والقلب وجعلها بين بين والتحقيق في قوله تعالى: ﴿**فَقَدْ كَذَّبُواْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾ الأنعام 5.

قرأ أبو جعفر: **يَسْتَهْزُونَ** بحذْف الهمزة وضم ما قبلها، وقرأ حمزة: **يَسْتَهْزِيونَ** في الوقف بقلبها ياءً، وعنه أيضاً قراءتها بين بين، وقراءة الجماعة: **يَسْتَهْزِئُونَ** بالتحقيق، ورُوي عن حمزة أنه حَذَفَ الهمزة كما فعل أبو جعفر (الأنباري، محمد بن القاسم (1971م) 397/1، البناء، أحمد بن محمد (2001م) 171).

حَذَفَ أبو جعفر الهمزة في: **يَسْتَهْزُونَ**، تشبيهاً لها بالياء الأصليّة في مثل قولك: يرمُون، ويضم الزاي (العكبري، عبد الله بن الحسين (د- ت) 31/1)، وهذا الوجه جعله الزجاج ضعيفاً؛ وهو يرى أنه شاذ في اللغة ولا وجه له يرجّحه (الزجاج، إبراهيم بن السري (1988 م) 90/1)، وعلى هذا الوجه قرأ حمزة- على أحد مذاهبه- في الوقف.

وعلى وجه آخر قلب حمزة الهمزة ياءً لانكسار ما قبلها (الزجاج، إبراهيم بن السري (1988 م) 90/1)، وهذا مذهب الكوفيين والأخفش (أبو حيان، محمد بن يوسف (1420 هـ) 141/1/ فيه نقل رأي الأخفش).

وكان الأخفش يقلب الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها، ولا يجعلها بين بين؛ لأن همزة بين بين للتخفيف الذي لحقها تشبه الساكن، ولا يوجد ساكن قبله كسرة؛ فلذلك جعلها ياء محضة (السيرافي، الحسن بن عبد الله (2008 م) 4/ 275)، ولقراءة حمزة في الوقف مذهب آخر - وهذا مذهب سيبويه - بأن يجعلها بين بين (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 542/3، الأنباري، محمد بن القاسم (1971م) 397/1).

ومعنى بين بين: أنه إذا كانت الهمزة "مضمومة بعد فتحة أو كسرة أو ضمة بجعلها كمجانس حركتها ومراده: أن يجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها " (ناظر الجيش، محمد بن يوسف (1428هـ) 5046/11)، أمَّا تحقيق الهمزة فهو على الأصل، وهي القراءة الجيدة عند الزجاج (الزجاج، إبراهيم بن السري (1988 م) 89/1).

وكذلك التوجيه في قراءتي: يستهزئون (الآيتان: 5، 10)، نبّؤوني (الآية: 143) في سورة الأنعام، فقد حَذَف أبو جعفر الهمزة وضم ما قبلها فتصير: نبُوني، وعن أبي جعفر: نبيوني بالحذْف كحمزة، وإبدالها ياء مضمومة، وجعلها بين بين، وقراءة الجماعة: نبِئُوني بتحقيق الهمزة وكسر ما قبلها.

رابعا– القراءات في الهمزة المتحركة في الاسم الممدود

حُذفت الهمزة مع القصر في لغة وأثبتت الهمزة مع المد في لغة أخرى، وهاتان اللغتان مأثورتان عند العرب، ووردتا في **زَكَرِيَّا** بقوله تعالى: ﴿**وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ**﴾ الأنعام 85.

قرأ أبو جعفر ويعقوب: زَكَرِيَّاء بالهمزة والمد كقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم، وقرأ خلف: **زَكَرِيَّا** بلا همزة وبلا مد كقراءة حفص عن عاصم وحمزة والكسائي (النيسابوري، أحمد بن الحسين (1981 م) 381– 382، نظام الدين، الحسن بن محمد (1416 هـ) 148/2).

وزَكَرِيَّاء اسم أعجمي معرب شُبّه بالاسم العربي، ويُجرى مجرى الأسماء العربية التي يكون فيها الألف الممدودة أو الألف المقصورة، وهو على وزن فَعَلِياء، و وذكر أبو علي أن هذه الهمزة ليست المنقلبة أو للإلحاق، وأنّها للتأنيث، وذكر أبو علي أنها في القصر والمدّ نظير للهيجا والهيجاء (الفارسي، الحسن بن أحمد (1993م) 3/ 34).

وزكرياء بالمد مع الهمزة، **وزكريا** بالقصر وحذْف الهمزة لغتان عن أهل الحجاز، وتوجد لغتان غيرهما، هما زكريّ بياء مشددة من غير ألف، وزكر بغير ياء (ابن مالك، محمد بن عبد الله (1982 م) 1766/4، الأستراباذي، حسن بن محمد (2004م) 688/2).

خامسا– القراءات في الهمزة المتحركة بالفتح بعد فتح

خفف أبو جعفر الهمزة كنافع في الفعل **أرأيت** في كل القرآن بين بين كقوله تعالى: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ الأنعام 40.

قرأ أبو جعفر: **أرأيتكم** بتسهيل الهمزة بين بين كقراءة نافع وقالون وورش، وعن نافع إبدالها ألفاً في قراءة الأزرق عن ورش، وعن الكسائي وحده حذْف همزة الفعل أريت في كل القرآن، والجمهور بتحقيق الهمزتين (النيسابوري، أحمد بن الحسين (1981 م) 193، الخطيب، عبد اللطيف (د– ت) 425/2).

وسهّل أبو جعفر الهمزة في **أرأيتكم** بين بين، وهذا قياس؛ لأنَّها مفتوحة بعد فتح (ابن عطية، عبد الحق بن غالب (1422 هـ) 290/8، الرازي، محمد بن عمر (1420 هـ) 532/12) فتجعلها بين الهمزة والألف؛ لقرب الفتحة من الألف (النيسابوري، أحمد بن الحسين (1981 م) 193، الخطيب، عبد اللطيف (د– ت) 425/2).

أمَّا قراءة الفعل **أرايتكم** بإبدال الهمزة ألفاً، وهي المنقولة عن نافع، فهي على غير القياس؛ لأنَّ الألف ساكنة والياء ساكنة، ولا يجتمع ساكنان (النَّحاس، أحمد بن محمد (1421هـ) 10/2 ابن عطية، عبد الحق بن غالب (1422 هـ) 291/2).

أمَّا قراءة حذْف الهمزة فَيُقال في **أرَأيْتَ**: أريت، وهي قراءة الكسائي "في جميع ما أوله همزة الاستفهام من **رأى** المتصل به التاء والنون" (الأستراباذي، حسن بن محمد (2004م) 37/3).

"والحجة لمن حَذَفَ الثانية أنه اجترأ بهمزة الاستفهام من همزة الأصل؛ لأنها في الفعل المضارع ساقطة بإجماع" (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401 هـ) 377)، وقد جعل النحاس حذْف الهمزة الثانية بعيد في العربية وجائز في الشعر فقط (النَّحاس، أحمد بن محمد (1421هـ) 21/2)، وذكر الرازي أنّ التخفيف بالحذْف حسن كثير عند العرب (الرازي، محمد بن عمر (1420 هـ) 532/12).

أمَّا من حققها فعلى الأصل، وحجة من أثبتها أنها عين للفعل وهي مثبته في ماضيه: **رأيت** (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401 هـ) 139).

وهناك معنيان للفعل رأيت، فتسهيل همزة الفعل: **رأيت** هو الفارق بين معنى **أخبرني**، ومعنى **علمت**، وقد أجاز الفراء حذْف الهمزة إذا كانت بمعنى أخبرني (الفراء، يحيى بن زياد (د- ت) 333/1)، وكذلك أبو حيان الأندلسي يرى ذلك، وذكر أن الْعَرَبَ في أكثر كَلَامِهم تَحذف الْهَمْزَةِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ، وأرأيتكم إذا كانت البصرية، أو التي بمعنى علم، أو مرض ذات الرئة لم يجز فيها إلا تحقيق الهمزة أو تسهيلها بين بين، ولا تُحذف (أبو حيان، محمد بن يوسف (1420 هـ) 507/4- 508).

المبحث الثاني: القراءات في الهمزتين المجتمعتين في كلمة أو كلمتين

جاء الإعلال والإبدال بقراءات الهمزتين المجتمعتين في كلمة أو كلمتين بسورة الأنعام في مطلبين، كما يلي:

المطلب الأول: الهمزتين المجتمعتين في كلمة

تعددت القراءات بين التحقيق والتسهيل في الهمزة الساكنة أو المتحركة التي تسبقها همزة، وهذه التغييرات الصرفية سنتناول دراستها في هذا المطلب كما يلي:

أولا- القراءات في الهمزة الأصلية الساكنة التي تسبقها همزة الوصل المكسورة

تُخفف الهمزة الساكنة الأصلية بقلبها إلى حرف يناسب حركة ما قبلها جوازا، كما ورد في قراءة أبي جعفر، ويجوز تحقيقها كقراءة الجماعة، قال تعالى: ﴿**قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ **الأنعام 71**.

قرأ أبو جعفر: **الْهُدَى ائْتِنَا** بإبدال الهمزة ألفاً في الوصل كقراءة أبي عمرو بخلاف عنه وورش والسوسي، وياء في الوقف، وهذه قراءة حمزة عند الوقف.

للتوجيه الصرفي للقراءات نوضّح الهمزتين المجتمعتين في الكلمة: **ائْتِنَا**، **فالأولى**: همزة الوصل في بداية فعل الأمر، والثانية: همزة الفعل **أتى**، وهي أصلية.

ويجوز أن تُبدل الهمزة الساكنة حرف مد يجانس حركة ما قبلها: ألفاً، أو واواً، أو ياءً، وكذا همزة ائْتِنَا الساكنة، وقد سبقتها همزة الوصل، وقد بيّن العلماء كيف قُلبت هذه الهمزة ألفا، والقراءة: **الْهُدَ اتِنَا** بقلب الهمزة ألفا تكون بالخطوات التالية:

حيث اجتمعت همزة الكلمة الساكنة وهمزة الوصل المكسورة، والقلب هنا لازم؛ لاجتماع همزتين، فإذا وصلت الكلام في: **الْهُدَى ائْتِنَا** سقطت همزة الوصل المكسورة؛ للدرج ولزوال الحاجة إليها، فقد أمكن النطق بالساكن حين اتصل بما قبله، فلما سقطت همزة الوصل التقى ساكنان ألف **الْهُدَى**، وهمزة **ائْتِنَا** الساكنة؛ فحُذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقيت همزة **ائْتِنَا** الساكنة مع الدال المفتوحة فقُلبت ألفاً؛ لأنّ ما قبلها مفتوح، كما تُقلب الهمزة ألفاً في راس وفاس (الداني، عثمان بن سعيد (2007 م) 568/2، 584، ابن يعيش، يعيش بن علي (د- ت) 266/5 -267) فتصبح القراءة: **الْهُدَ اتِنَا**.

ذكر أبو عمرو الداني: أنه يحتمل وجهان للإبدال ألفاً عند الوقف في: الْهُدَ اتِنَا بقراءة حمزة للهمزة ، **الوجه الأول**: الفتح على أن الألف الموجودة هي ألف المبدلة من الهمزة لا ألف الْهُدَى، وهذا الوجه أقيس، **والوجه الثاني**: الإمالة على أن الألف هي الموجودة في الْهُدَى لا المبدلة من الهمزة (الداني، عثمان بن سعيد (2007 م) 584/2).

أمَّا عند الوقف على **الْهُدَى**، والابتداء **بـ/ائْتِنَا**، فإنَّهم يبتدئون بهمزة وصل مكسورة، ويبدلون همزة ائْتِنَا بمد، وهو الياء الساكنة (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د- ت) 972، البناء، أحمد بن محمد (2001م) 75، القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (د- ط) 104) وتفصيل ذلك كالآتي:

عند الوقف على الْهُدَى فإنَّ همزة الوصل لا تسقط لابتداء الكلام بها، وقد اجتمعت همزتان، الهمزة الأولى همزة الوصل المكسورة، والهمزة الثانية همزة فاء الكلمة، فتُقلب الهمزة الثانية ياء ساكنة: **الْهُدَى / ايتِنَا** بنفس جنس حركة الحرف الذي قبلها وهي الكسرة، كما في: بئر- بير، إلا إنَّ قلب الهمزة الثانية لازماً في قراءة القراء عند الوقف؛ لاجتماع همزتين (ابن يعيش، يعيش بن علي (د- ت) 267/5).

ثانيا- القراءات في الهمزة الأصلية المكسورة التي تسبقها همزة استفهام مفتوحة

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة استفهام مفتوحة والثانية همزة قطع مكسورة فهنا عدة أراء: **الأول**: التحقيق نحو: أإكْراما، **الثاني**: إدخال ألف نحو: أاإكْراما، والأكثرون يُبدلون مدة من الألف المزيدة فقط نحو: آإكراما، **الثالث**: خفّفَ الأكثرون الهمزة الثانية، فمنهم من جعلها بين بين، ومنهم من يبدلها حرفا من حركتها، نحو: أيكْراما (طربيه، أدمَا (2000م) 85- 86).

وقد اجتمعت الهمزتان في أَئِنَّكُمْ بقوله تعالى: ﴿قُلْ **أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ**﴾ الأنعام 19.

وقد قرأ أبو جعفر: **ءاينَّكُمْ** بهمز وبتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف كقراء قالون عن نافع، وأبي عمرو، وسهلها من غير إدخال ألف في: أَينَّكُمْ ورش وابن كثير ورويس، وقرأ خلف: **أَئِنَّكُمْ** بتحقيق الهمزتين كقراءة الجمهور، ولحمزة عند الوقف التحقيق والتسهيل (ابن الجزري، محمد بن يوسف (د- ت) 370/1، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (د- ت) 287، الخطيب، عبد اللطيف (د- ت) 2/ 401).

وللتوجيه الصرفي للقراءات نوضح الهمزتين المجتمعتين في الكلمة: **أَئِنَّكُمْ**، **فالأولى**: همزة استفهام مفتوحة، **والثانية**: همزة قطع مكسورة، وهي همزة الحرف الأصلية.

التوجيه في قراءة **ءاينَّكُمْ** الآتي: أن أصل الكلمة في قراءة: **أَاينَّكُمْ**/ إِنَّكُم ثمَّ دخلت همزَة الِاسْتِفْهَام وَصَارَت أئنكم، وقد أُدخلت ألف كراهة التقاء همزتين فصارت أَائِنَّكُمْ ثم سُهلت الهمزة الثانية ياء (النحاس، أحمد بن محمد (1421هـ) 5/2، القرطبي، محمد بن أحمد (1964 م) 400/6).

فَصَارَت **ءاينكم**، والحجة في ذلك أن العرب تستثقل الهمزة المفردة الساكنة وتخففها في نحو: كأس وبأس، فالأوْلى تخفيف الهمزتين المجتمعتين (ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (د- ت) 287).

والحجة في قراءة: **أائنكم** بإدخال ألف بين الهمزتين المحققتين أنه كُره الجمع بينهما ففصل بالمد، كما كُره تليين إحداهما، وهذا فصيح عن العرب (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401هـ) 66)، كذلك رُوي عن أبي عمرو بإدخال ألف بين الهمزتين المحققتين، ولا يختلف عن قالون (السمين، أحمد بن يوسف (د- ت) 4/ 569).

والقراءة في: **أَينَّكُمْ** تسهيل الهمزة الثانية بقلبها ياء حتى لا تجتمع همزتان متواليتان فخُففت الثانية وعُوض عنها بمد، أي ياء (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401هـ) 66).

أمَّا تحقيق الهمزتين: **أَئِنَّكُمْ** فعلى الأصل، وهي القراءة المرجّحة عند النحاس (النحاس، أحمد بن محمد (1421هـ) 5/2)، والحجة في ذلك أن تحقيق للكلام، فالأُولى همزة الاستفهام للتسوية والثانية همزة قطع، وكلاهما له معنى (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401هـ) 66).

ولا خلاف في أنَّ الهمزة للاستفهام (البناء، أحمد بن محمد (2001م) 67)، وهذا الاستفهام الغرض منه التقريع والتوبيخ والإنكار؛ لعبادتهم الآلهة الأخرى غير الله (أبو حيان، محمد بن يوسف (1420 هـ) 461/4)، قال ابن خالويه عن القراءات في (أئنكم) إنها من فصيح الكلام (ابن خالويه، الحسين بن أحمد (1401هـ) 66).

ثالثاً- القراءات في همزة الاستفهام المفتوحة التي قبلها همزة وصل مفتوحة

إذا اجتمعت همزتان مفتوحتان الأولى همزة استفهام والثانية همزة وصل، فإنَّ الهمزة الثانية تُبدل ألفاً، وتُنطق الهمزتان بالمد، أو أن تجعل الثانية بين بين في القصر، وهاتان القراءتان في آلذَّكَرَيْنِ واردتان عن أبي جعفر، أو إبدالها ألفاً مع المد كما في قراءة الجماعة بقوله تعالى: ﴿**ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّؤُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ الأنعام (143)

وللتوجيه الصرفي للقراءات نوضح الهمزتين المجتمعتين في الكلمة: **آلذَّكَرَيْنِ** ، **فالأولى**: همزة الاستفهام الواقعة قبل الكلمة، والثانية: همزة الوصل، وهي همزة أل التعريف المتصلة بـ/ ذكرين.

وقد قرأ أبو جعفر: **آلذَّكَرَيْنِ**- التي اجتمعت فيها همزتان- بقلب همزة الوصل الثانية ألفاً من جنس حركة همزة الاستفهام المفتوحة، وله فيها مذهبان: **المذهب الأول**- المد المشبع ست حركات في الهمزة المبدلة ألفاً كقراءة الجماعة، **والمذهب الثاني**- تسهيلها بين بين مع القصر (البناء، أحمد بن محمد (2001م) 278، العاني، حامد شاكر (السلسلة الثامنة في القراءات المتواترة) شبكة الألوكة 74 – 75).

أمَّا ورش فقد نقل حركة الاستفهام إلى اللام الساكنة في الفعل قُلْ، أي قُلَ الذَّكَرَيْنِ، ووقف حمزة بخلاف عن خلاد على: قُلْ (الخطيب، عبد اللطيف (د- ت) 573).

والذي يرجّح أنَّ همزة الوصل واجبة الفتح هو أنَّها مع أل التعريف (الأشموني، علي بن محمد (1998م) شرحه على ألفية ابن مالك 77/4) فاجتمعت همزتان: همزة الوصل المفتوحة وهمزة الاستفهام المفتوحة كما في **أآلذَّكَرَيْنِ**، ولها وجهان:

الوجه الأول- أن تحقق همزة الاستفهام وتخفف همزة الوصل بأن تبدل ألفاً مع إشباع المد للساكنين (ابن البَاذِش، أحمد بن علي (د- ت) 166)، وقد احتجَّ بهذه القراءة منْ جَعَلَ ألف الوصل أصلية غير زائدة إذ لم تُحذف في الدرج، ولا نقول: ألذَّكَرَيْنِ بألف واحدة حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر، وهذا المد يُسمّى مد التفريق؛ للتفريق بين الجملة الاستفهامية والجملة الخبرية.

الوجه الثاني- أن تُسَهَّل همزة الوصل المفتوحة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف مع القصر (الزجاج، إبراهيم بن السري (1988 م) 301/2، الأزهري، خالد بن عبد الله (2000م) 180/1)، وهذا الوجه الثاني لقراءة أبي جعفر، ورأى الطبلاوي هذا الوجه قيَاس (الطَّبَلاوي، زين الدين منصور(2003م) 1/ 280).

وقراءة حمزة كقراءة الجماعة إلا إنَّه وقف على الفعل قلْ؛ لسكون اللام (الداني، عثمان بن سعيد (2007م) 525/2)، أمَّا ورش فقد نقل حركة همزة الاستفهام المفتوحة إلى اللام الساكنة فأصبحت القراءة: قُلَ الذَّكَرَيْنِ.

المطلب الثاني: الهمزتين المجتمعتين في كلمتين

تعددت القراءات بين التحقيق والتسهيل في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين، وسنتناول دراسة التغييرات الصرفية في هذا المطلب كما يلي:

أولا– القراءات في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة

عند التقاء همزتين مختلفتين في كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، فإنّ جميع القرّاء اتفقوا على تحقيق الهمزة الأولى في هذا الموضع (البناء، أحمد بن محمد (2001م) 74)، وقراءة أهل الكوفة وابن عامر بتحقيق الهمزتين، وقراءة أهل الحجاز وأبي عمرو بتسهيل الثّانية (أبو السعادات، المبارك بن محمد (1420 ه) 2/ 332).

وقد خفّف الثانية أبو جعفر بتسهيلها بين وبين، وحققها خلف في قوله تعالى: ﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**﴾ الأنعام 83.

وتفصيل ذلك أن أبا جعفر قرأ: **نَّشَاءُ إِنَّ** بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء أي: بين بين كقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعن أبي جعفر– أيضاً- أنَّه قرأها: **نَّشَاءُ وِنَّ** بقلب الهمزة الثانية واواً كقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وقرأ خلف: **نَّشَاءُ إِنَّ** بتحقيق الهمزتين كقراءة ابن

عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وأبدلها حمزة وهشام في الوقف ألفاً وتسهيلاً بين بين مع المد والتوسط والقصر (الأنصاري، عمر بن القاسم (2001 م) 118/1، البناء، أحمد بن محمد (2001م) 268).

ويرى أبو عمرو أنه إذا اجتمعت همزتان متحركتان في كلمتين، فإن التخفيف يكون في الأولى؛ لوجودها في آخر الكلمة؛ وهو محل التغيير– وهناك مَنْ يخفف الثانية؛ لأن الاستثقال جاء منها– وهذا رأي الخليل– واختار التحقيقَ في الهمزتين قُرّاء الكوفة وابنُ عامر (الأستراباذي، محمد بن الحسن (2004م) 3/ 65)، واتفق جميع القراء في تحقيق الهمزة الأولى في هذا الموضع، وفي الهمزة الثانية اختلفوا بين التحقيق والتخفيف، وعند التقاء همزتين في كلمتين في حال الوصل وحيثما تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة فإنَّ في التخفيف وجهين:

الوجه الأول: نَّشَاءُ ونِّ بقلب الهمزة الثانية واوا مكسورة على حركة ما قبلها، وهذا مذهب كثير من القراء، وهو يشابه مذهب من يقول في سُئِل: سُوِل؛ لأنه يقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها (الداني، عثمان بن سعيد (1984م) 34)، قال أبو حيان: إن إبدال الهمزة الثانية واوا لحركة ما قبلها ليس مذهب لأحد من النحويين، والقراء يعزونه إلى الأخفش (أبو حيان، محمد بن يوسف (1998 م) 2/ 732)، "وفي كتاب الجرمي عن الأخفش: أنه يبدلها واوًا في المتصل كسئل، ويجعلها بين الهمزة والياء في المنفصل" (أبو حيان، محمد بن يوسف (1998 م) 2/ 732، فيه نقل عن كتاب الجرمي).

والوجه الثاني: أن تجعل الهمزة الثانية بين بين، أي: بين الهمزة والياء– وهذا مذهب النحويين– وهو الأقيس (ابن البَاذِش، أحمد بن علي (د– ت) 182).

وفي الوقف يبدل الهمزة الثانية حمزة وهشام ألفاً، ويجعلانها بين بين في حال المد والتوسط والقصر، أمّا تحقيق الهمزتين فهي قراءة خلف ومَنْ سبقه مِنْ قراء أهل الكوفة وابن عامر، ويرى سيبويه والمبرد وابن السراج أن العرب ليس من كلامهم تحقيق الهمزتين إذا التقتا في كلمتين إلا إذا كانتا عينًا مضاعفة في الأصل، وكذلك رأي جميع النحويين إلا عبد الله بن أَبي إسحق الحضرميّ، فهو يرى جواز الجمع بين الهمزتين المحققتين (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 443/4، المبرد، محمد بن يزيد (د– ت) 158/1، ابن السراج، محمد بن سهل (د– ت) 404/2).

ثانيا – القراءات في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

إذا اجتمعت همزتان مختلفتان الأولى مفتوحة والثانية مكسورة في كلمتين، فإن قراءة أهل الكوفة وابن عامر بتحقيق الهمزتين، وقراءة أهل الحجاز وأبي عمرو بتسهيل الثّانية (أبو السعادات، المبارك بن محمد (1420 هـ) 2/ 332).

وقد خفف أبو جعفر الهمزة الثانية ياء، وحققها خلف في قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ وَصَّاكُمُ اللّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ الأنعام 144.

وتفصيل ذلك أن أبا جعفر قرأ: **شُهَدَاء يذْ** بقلب الهمزة الثانية ياء كقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وقرأ خلف: **شُهَدَاء إِذْ** بتحقيقهما كقراءة ابن عامر وحمزة والكسائي، وقد أبدل حمزة وهشام الهمزة ألفا في شُهَدَاء مع المد والتوسط والقصر، ولم يرد عن القراء الثلاثة قراءتها بين بين (الأنصاري، عمر بن القاسم (2001 م) 133، البناء، أحمد بن محمد (2001م) 276).

وهنا اجتمعت همزتان، والتخفيف يكون في الثانية عند العرب؛ وتُخفف الثانية عند الخليل وسيبويه؛ وتُمنع الثانية من التحقيق من أجل الأولى.

وخُففت الثانية في **شُهَدَاء يذْ** بقلبها ياء لمجانستها للكسرة (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 167/2، المبرد، محمد بن يزيد (د– ت) 159/1)، وتسهيل إحدى الهمزتين يكون فِي الْوَصْل؛ لالتقاء الهمزتين (الداني، عثمان بن سعيد (1984م) 34).

وقد قرأ خلف: **شُهَدَاء إِذْ** بتحقيق الهمزتين، واجتمعت همزتان في كلمتين، وهذا غير جائز عند أهل الحجاز فيخففون إحداهما، ويستثقلون تحقيقهما، كما يستثقلون تحقيق الواحدة.

ويرى سيبويه والمبرد وابن السراج أن العرب ليس من كلامهم تحقيق الهمزتين إذا التقتا في كلمتين إلا إذا كانتا عينا مضاعفة في الأصل، وكذلك رأي جميع النحويين إلا عبدَ الله بن أَبي إسحق الحضرميّ، فهو يرى جواز الجمع بين الهمزتين المحققتين (المبرد، محمد بن يزيد (د- ت) 158/1، أبو حيان، محمد بن يوسف (1998 م) 732/2)، ومن وقف على همزة شُهَدَاء المفتوحة بالألف فلمجانستها للألف (سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) 167/2).

الخاتمـــة:

أهم ما توصلت إليه الدراسة الآتي:

– الهمزة بقسميها الهمزة المفردة، أو الهمزتان المجتمعتان في كلمة أو كلمتين في سورة الأنعام، اعترتها في قراءات القراء الثلاثة تغييرات صرفيَّة من تحقيق، وحذْف، وإبدال أو جعلها بين بين، وهذه التغييرات أكثر ورودا في قراءات أبي جعفر للهمزة، وخلف يميل للتحقيق، ولم ترد عند يعقوب إلا في موضع واحد، وفي أغلب هذه المواضع كانت تتفق في وجه أو آخر مع قراءات القراء السبعة، والعرض المفصل لهذه التغييرات الآتي:

القسم الأول: الإعلال والإبدال في الهمزة المفردة

*إن مذهب أبي جعفر في الهمزة الساكنة الإبدال بحرف علة سواء أكان ما قبلها مفتوحا أو مضموما كالتالي:

– قلب أبو جعفر الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفاً في الوصل والوقف، والقراءات الواردة في سورة الأنعام بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا، كالآتي: فاء للكلمة في سورة الأنعام وهذه المواضع هي: تصاريف الفعل يَأْتِي في سورة الأنعام في ستة مواضع والفعل تَأْكُلُواْ في موضعين، وعين الكلمة في سورة الأنعام وهذه المواضع هي: ما ورد بلفظ بَأْسَ في خمسة مواضع، ولفظ الضَّأْنِ في موضع، ولام للكلمة في سورة الأنعام وهذه المواضع هي: أَنْشَأْنَا في موضع واحد، ويَشَأْ في موضعين.

– قلب أبو جعفر الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها واوا، وقد جاءت الهمزة الساكنة التي قبلها مضموم في سورة الأنعام فاء للكلمة فقط، ولم تقع عينا أو لاما للكلمة، ومواضع وقوعها كالآتي: كل ما ورد بلفظ يُؤْمِنُونَ، في اثنتي عشر موضعا، ولفظ يُؤْمِنُواْ في موضع، ولفظ نُؤْمِنَ في موضع، ولفظ مُؤْمِنِينَ في موضعين، ولفظ يُؤْخَذْ في موضع، ولفظ تُؤْفَكُونَ في موضع، ولفظ نُؤْتَى في موضع.

* إن مذهب أبي جعفر في الهمزة المتحركة القلب، حيث قلب الهمزة ا المتحركة بالفتح في الفعل اسْتُهْزِي ياء وأدغمها في الياء التي قبلها، وكذلك الهمزة المتحركة بالضم في بَرِيءٌ التي قبلها ياء وإدغامها في الياء قبلها في الوصل والوقف ورُوي عنه بالتحقيق.

*مذهب أبي جعفر في الهمزة المتحركة بالضم التي بعدها واو الحذْف، حيث حذف الهمزة في الفعلين يستهزؤن/ نبّؤوني، وهذا الوجه جعله الزجاج ضعيفاً،

*الهمزة المتحركة في الاسم الممدود: زَكَرِيَّاء لها لغتان، الأولى: حذْف الهمزة مع القصر، وهذه قراءة خلف، والثانية: أثبات الهمزة مع المد، وهي قراءة أبي جعفر ويعقوب

*سهل أبو جعفر الهمزة المتحركة بعد فتح في الفعل أرأيت في كل القرآن: بين بين.

القسم الثاني: الإعلال والإبدال في الهمزتين المجتمعتين في كلمة أو كلمتين

–المذهب المشهور عند أبي جعفر في الهمزة الساكنة أو المتحركة عند اجتماعها مع همزة أخرى في كلمة هو الابدال بحرف علة، أو جعلها بين بين، أو إدخال ألف بينهما، وعن خلف التحقيق، وذلك على النحو التالي:

– أبدل أبو جعفر الهمزة الأصلية الساكنة التي تسبقها همزة الوصل المكسورة في الْهُدَى ائْتِنَا ألفاً.

– أبدل أبو جعفر الهمزة الأصلية المكسورة التي تسبقها همزة استفهام مفتوحة ألفاً في: آلذَّكَرَيْنِ، وكذلك يجعلها بين بين في القصر.

–قرأ أبو جعفر همزة الاستفهام المفتوحة التي قبلها همزة وصل مفتوحة في: ءاينَّكُمْ بهمز وبتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وقرأ خلف: أَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين كقراءة الجماعة.

– سهل أبو جعفر الهمزة الأصلية الثانية المكسورة في: نَّشَاءُ إِنَّ التي تسبقها في همزة مضمومة بين الهمزة والياء أي: بين بين، وعنه: نَّشَاءُ وِنَّ بقلب الهمزة الثانية واواً، وقرأ خلف: نَّشَاءُ إِنَّ بتحقيق الهمزتين.

ويرى سيبويه والمبرد وابن السراج أن العرب ليس من كلامهم تحقيق الهمزتين إذا التقتا في كلمتين إلا إذا كانتا عينًا مضاعفة في الأصل، وكذلك رأي جميع النحويين إلا عبدَ الله بن أَبي إسحق الحضرميّ.

– عند اجتماع همزتين مختلفتين الأُولى مضمومة والثانية مكسورة في كلمتين في نحو: شُهَدَاءُ إِذْ فإن خلف بتحقيقهما، وأبو جعفر: شُهَدَاء يذْ بقلب الهمزة الثانية ياء.

المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم**/ رواية حفص عن عاصم.

***مصادر ومراجع الدراسة:**

–الأزهري، خالد بن عبد الله (2000م) شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل، ط1، دار الكتب العلمية– لبنان.

– الأستراباذي، حسن بن محمد (2004م) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق عبد المقصود محمد، ط1، مكتبة الثقافة الدينية.

– الأشموني، علي بن محمد (1998م) شرحه على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد، إشراف إميل يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية– لبنان.

– الأنباري، عبد الرحمن كمال الدين (2003م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ط1، المكتبة العصرية.

– الأنباري، محمد بن القاسم (1971م) إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن (د– ط) مجمع اللغة العربية– دمشق.

– الأنصاري، عمر بن القاسم (2001 م) المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه موجز في ياءات الإضافة بالسور، تحقيق أحمد محمود، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

– بابشاذ، طاهر بن أحمد (1977م) شرح المقدمة المحسبة ط1، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية– الكويت.

– ابن البَاذِش، أحمد بن علي (د– ت) الإقناع في القراءات السبع، د– ط، دار الصحابة للتراث.

– بشر، كمال محمد (1986م) دراسات في علم اللغة، ط9، دار المعارف المصرية.

– البناء، أحمد بن محمد (2001م)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، د– ط، دار الكتب العلمية– بيروت.

– ابن الجزري، محمد بن يوسف (د– ت)، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد، د– ط، دار الكتاب العلمية.

– الجماس، ضياء الدين (1993م) النطق بالقرآن العظيم، د– ط، نور الشام للكتاب– دمشق.

–ا **بن جني، أبو الفتح عثمان** (2000م) سر صناعة الإعراب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت

– **ابن الحاجب، عثمان بن عمر** (1995 م) الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيسابوري)، تحقيق حسن أحمد، ط1، المكتبة المكية – مكة.

–**أبو حيان، محمد بن يوسف**

* (1420 هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد (د- ط) دار الفكر – بيروت.

*(1998 م) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي- القاهرة.

–**ابن خالويه، الحسين بن أحمد** (1401هـ) الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم، ط1، دار الشروق– بيروت.

–**الخطيب، عبد اللطيف** (د- ت)، معجم القراءات، د- ط، دار سعد الدين.

الداني، عثمان بن سعيد

* (1984م) التيسير في القراءات السبع، تحقيق اوتو تريزل، ط2، دار الكتاب العربي– بيروت.

* (2007 م) جامع البيان في القراءات السبع، ط1، جامعة الشارقة– الإمارات.

–**الراجحي، عبده** (1996م) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د- ط، دار المعرفة الجامعية.

–**الرازي، محمد بن عمر** (1420 هـ) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ط3 دار إحياء التراث العربي– بيروت.

–**الزجاج، إبراهيم بن السري** (1988 م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده، ط1، عالم الكتب– بيروت.

–**زلطوم، علي مصباح، مخلوف، فاطمة عبد القادر** (2021م)، تعدّد الوجوه الصَّرفيَّة بين قراءات القرَّاء الثلاث المكمِّلين للعشر في (الأسماء) بسورة الأنعام، كلية التربية، مجلة التربوي، المرقب، العدد18.

– **الزمخشري، محمود بن عمرو** (1993م) المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق علي أبي ملحم، ط1، مكتبة الهلال– بيروت.

– **ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد** (د- ت) حجة القراءات، تحقيق الكتاب وتعليق على حواشيه سعيد الأفغاني، (د- ط) دار الرسالة.

– **ابن السراج، محمد بن سهل** (د- ت) الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، د- ط، مؤسسة الرسالة- لبنان.

– **السرقسطي، إسماعيل بن خلف** (1405هـ) العنوان في القراءات السبع، تحقيق زهير زاهد، خليل العطية، د- ط، عالم الكتب، بيروت.

– **أبو السعادات، المبارك بن محمد** (1420 هـ) البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة فتحي أحمد علي الدين، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية.

– **السمين، أحمد بن يوسف** (د- ت) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد (د- ط) دار القلم- دمشق.

– **سيبويه، عمرو بن عثمان** (1988م)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي– القاهرة.

– **السيرافي، الحسن بن عبد الله** (2008 م) شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسن، علي سيد، ط1، دار الكتب العلمية – لبنان.

– **الصقلي، عمر بن خلف** (1990 م) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه مصطفى عبد القادر، ط1، دار الكتب العلمية.

– **الطَّبَلاوي، زين الدين منصور** (2003م) كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، تحقيق علي سيد أحمد، ط1، مكتبة الرشد– السعودية.

– **طربيه، أدمَا** (2000م) معجم الهمزة، ط1، مكتبة لبنان.

– **العاني، حامد شاكر** (السلسلة الثامنة في القراءات المتواترة) الوافي الجني بقراءة أبي جعفر المدني براوييه ابن وردان وابن جماز وأوجه الخلاف بينهما، شبكة الألوكة.

– **عبد التواب، رمضان** (1997م) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، الخانجي– القاهرة.

– **العربي، أبو زيد** (د– ت) قراءة الإمام يعقوب من طريق الدرة، ط1، دار علو الهمة.

– **ابن عطية، عبد الحق بن غالب** (1422 ه) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، ط1دار الكتب العلمية – بيروت.

– **العكبري، عبد الله بن الحسين** (د– ت) التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد (د– ط) عيسى البابي الحلبي وشركاه.

– **الغلاييني، مصطفى بن محمد** (1993 م)، جامع الدروس العربية، ط 28، المكتبة العصرية– بيروت.

الفراء، يحيى بن زياد (د– ت) معاني القرآن، ط1، الدار المصرية– مصر.

– **الفارسيّ، الحسن بن أحمد**

*(1999م)، كتاب التكملة، تحقيق ودراسة كاظم بحر المرجان، ط2، عالم الكتب.

*(1993م) الحجة للقراء السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، مراجعه وتدقيق عبد العزيز رباح، أحمد يوسف، ط2، دار المأمون للتراث– دمشق/ بيروت.

–**الفراهيدي، الخليل بن أحمد** (د– ت) كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (د– ط) دار ومكتبة الهلال.

– **القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني** (د– ط) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة– القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب (د– ت) دار الكتاب العربي– بيروت – لبنان.

– **القرطبي، محمد بن أحمد** (1964 م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2دار الكتب المصرية – القاهرة.

– **القيسي، مكي بن أبي طالب** (1996م) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق أحمد حسن، ط3، دار عمّار.

– **المبرد، محمد بن يزيد** (د– ت) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق، د– ط، عالم الكتب– بيروت.

– **محيسن، محمد سالم** (1977م) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، د– ط، المكتبة الأزهرية للتراث.

– **ناظر الجيش، محمد بن يوسف** (1428ه) شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) دراسة وتحقيق علي محمد وآخرون، ط1، دار السلام– القاهرة.

– **النحاس، أحمد بن محمد**

*(1421ه) إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلّق عليه عبد المنعم خليل، ط1، دار الكتب العلمية– بيروت.

*(2004 م) عمدة الكتاب، تحقيق بسام عبد الوهاب، ط1، دار ابن حزم.

– **نظام الدين، الحسن بن محمد** (1416 هـ) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق زكريا عميرات، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

– **النيسابوري، أحمد بن الحسين** (1981 م) المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة، ط- ت مجمع اللغة العربية – دمشق.

– **ابن يعيش، يعيش بن علي** (د- ت) شرح المفصل، د- ط، إدارة الطباعة المنيرية– مصر.